واقف بالمصلى وقد غشيه الناس وهو يقول قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام وزمعة بن الاسود وأبو البختري العاص بن هشام وأمية بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج قال قلت يا أبة أحق هذا قال أي وا يا بني وروى البيهقي من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسامة بن زيد أن النبي A خلف عثمان وأسامة بن زيد على بنت رسول ا A فجاء زيد بن حارثة على العضباء ناقة رسول ا A بالبشارة قال أسامة فسمعت الهيعة فخرجت فاذا زيد قد جاء بالبشارة فوا ما صدقت حتى رأينا الاسارى وضرب رسول ا A لعثمان بسهمه وقال الواقدي صلى رسول ا A مرجعه من بدر العصر بالاثيل فلما صلى ركعة تبسم فسئل عن تبسمه فقال يرى ميكائيل وعلى جناحه النقع فتبسم إلي وقال إني كنت في طلب القوم وأتاه جبريل حين فرغ من قتال أهل بدر على فرس أنثى معقود الناصية وقد عصم ثنييه الغبار فقال يا محمد إن ربي بعثني اليك وأمرني أن لا أفارقك حتى ترضى هل رضيت قال نعم قال الواقدي قالوا وقدم رسول ا A زيد بن حارثة وعبد ا بن رواحة من الاثيل فجاءا يوم الاحد حين اشتد الضحى وفارق عبد ا بن رواحة زيد بن حارثة من العقيق فجعل عبد ا بن رواحة ينادي على راحلته يا معشر الانصار أبشروا بسلامة رسول ا A وقتل المشركين وأسرهم قتل ابنا ربيعة وابنا الحجاج وأبو جهل وقتل زمعة بن الاسود وأمية بن خلف وأسر سهيل بن عمرو قال عاصم بن عدي فقمت اليه فنحوته فقلت أحقا يا ابن رواحة فقال أي وا وغدا يقدم رسول ا A بالاسرى مقرنين ثم تتبع دور الانصار بالعالية يبشرهم دارا دارا والصبيان ينشدون معه يقولون قتل أبو جهل الفاسق حتى إذا انتهى إلى دار بني أمية وقدم زيد بن حارثة على ناقة رسول ا A القصواء يبشر أهل المدينة فلما جاء المصلى صاح على راحلته قتل عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابنا الحجاج وقتل أمية بن خلف وأبو جهل وأبو البختري وزمعة بن الاسود وأسر سهيل بن عمرو ذو الانياب في أسرى كثير فجعل بعض الناس لا يصدقون زيدا ويقولون ما جاء زيد بن حارثة إلا فلا حتى غاظ المسلمين ذلك وخافوا وقدم زيد حين سوينا على رقية بنت رسول ا A بالبقيع وقال رجل من المنافقين لأسامة قتل صاحبكم ومن معه وقال آخر لابي لبابة قد تفرق أصحابكم تفرقا لا يجتمعون فيه أبدا وقد قتل عليه أصحابه قتل محمد وهذه ناقته نعرفها وهذا زيد لا يدري ماذا يقول من الرعب وجاء فلا فقال أبو لبابة يكذب ا قولك وقالت اليهود ما جاء زيد إلا فلا قال أسامة فجئت حتى خلوت بابي فقلت أحق ما تقول فقال أي وا حق ما أقول يا بني فقويت نفسي ورجعت إلى ذلك المنافق فقلت أنت المرجف برسول ا وبالمسلمين لنقدمنك إلى رسول ا إذا قدم فليضربن عنقك فقال إنما هو شيء سمعته